وحسين المتوكل صنعاء واعمالها وكان الامام المؤيد بن حركة
البعض من همم الرعية وعرض بعد عودة خارق بالقهر ووقعت
حروب عظيمة بينهم وبين اولاد الامام لم يعقوا على طائل وتغلبوا على
مدة كذا الوقت والامام المؤيد بقي على الحال الجميل الى سنة ثمان وسبعين واصابه
مرض وسلم الامام فوضانه وصف الامام المؤيد الذهاب الى حمام المعدة الان
بحمام علي غرب جبل صنوان واشتد به المرض وانتقل الى رحمة الله هنالك
وحمل الى المعتصم والدر المتوكل على الله اسمعيل في الجبل وقبر في القبة
وكانت وفاته سنة ثمان وسبعين والف ودعا على صورة يوسف
بن المتوكل ودعا ابن الناصر محمد المعيدي بالمنصورة من بلاد الحرب
ودعا الحسين محمد بن احمد عمران وحصلت حروب من يوسف المتوكل والامام
محمد المهدي وجمعوا اجناد الموفور من حاضر والزاهر من المنصورة وكانوا
مطلوبين فمصرا احبائهم انهم قادرون على الناصر فلم يسع وافي بعض الليالي
حتى هجم عليهم الناصر الى محطتهم من شجعان العسكر فاتوا عليهم وقبض على
جميع الرؤسا واخذ محطتهم اخذ رابية وبعدها نهض الى البلاد العليا
ووصل مدينة ذمار واذعنت له البلاد ووصل الى هران يوسف المتوكل
طائعا وكذلك وصل الحسين محمد الباعي ووصل بعد حسين المتوكل
وتلقى الناصر في خطبة هران وكذا سنتي في اقبال واسعاد وكان قد حصلت
بينه وبين الحسين حروب كان اخرها القبض عليه وارساله الى الحفظ الى
قصر صنعاء ولذلك قاسم المؤيد ارسل عبده فقبض عليه وحبسه في قصر صنعاء وكذلك
بن المتوكل صهر مدة خلاف فقبض عليه وحبسه في حصن ... وفي الجملة انه صال
في الامام صولة الكود واصلاهم حر الحديد والقيود ورحل بعد قبضه
محمد الحسين الى الحضري القرشي مدينة رداع وسكن فيها وشيد فيها المقصورة

وعمل الحمامات

وعمل الحمامات والمساجد والدور فصارت مدينة من اكبر المدن وبقي فيها مقدار عشر
سنين فانتقل عنها الى المواهب شرقي مدينة ذمار وسماها مواهب الكريم فبقي في
الملك من سنة ثمان وسبعين الى سنة ثلاث وعشرين واحدى عشر مية وكان اهل دار السلطنة
ابن احمد القاسم والحسين بن المهدي محمد بن الحسن نقموا عليه بعض الامور وسجنه في
صنعاء وقد دعا في سنة اربع وعشرين ومية والف المنصور الحسين القاسم
في محل يقال له مركبان من بلاد العصيمات ونشر رسائله ونقم على المهدي افعاله فوقع
لدعوته قبول واثال اليه اهل اليمن وسار اليه امير كوكبان محمد بن حسين عبد القادر
فجند المنصور الاجناد واستولى على كثير من البلاد فكلما وجه المهدي جنودا
رجعوا بالخسف فاشار على المهدي ان يخرج قاسم حسين من الحبس ولم يكن هنا ما وقع
ما بين المهدي صاحب المواهب والمنصور الحسين بن القاسم وما الى الذي جرى من المتوكل
قاسم حسين لكن يكتفي في ذا ... اخم الثلاثة لطلقا اتفقوا ان المحيي واسم المؤيد وفد على
المهدي الى المواهب فرامن احواله ما لم يولي في خاطر مفتي في تلك السنة وقد
كان لقى في حضرة المشرف عبد الله محمد المتوكل على الله اسمعيل تاو امر المهدي فاحتفع
به وعرف ما عند ... من المقت على المهدي فكان عبد الله محمد قد اختلط بنصوح باشا
الشامي فكل السنة وكان هذا النصوح رجلا عالما فنقر عبد الله محمد بما اخبره بالحسين
بن القاسم من احوال اليمن فاستدعاه الى حضرته وامرهما ان يجعلا مكتوبا
الى السلطان وتوضحا ما اشتهر من احوال اليمن فبلغ ذلك صاحب المواهب فقام
العلوح الغيظ وكان رمضان كبير فيه حرب قد وفد الى اليمن محمد الحسن فالكه من غالية
الاكرام ثم وصل الى المهدي محمد بن حسين ايام اكاتهم بالمنصور صواجر الى العطايا مكافاة
لما صنع ... للمهدي محمد بن احسن منه من ذاكر رسول الله صلعم كما قدمنا في ترجمته
فارسل المهدي محمد بن احمد الى رمضان بالتشخيط حجر وعرفه ما اريد نصوح باشا من خروج